

القواعد الأصولية في متن الغاية والتقريب) 3 (لفضيلة الشيخ

الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستكمل الدرس الثالث - 00:00:00

من مجالس القواعد الأصولية في متن الغاية والتقريب ونستكمل ان شاء الله تعالى بقية المسائل التي كنا قد افظنا الكلام حولها وكنا قد تكلمنا في الدروس الماظية عن العديد من المسائل المتعلقة - 00:00:23

بهذا المتن وتكلمنا ايضا عن اهم القواعد الأصولية التي ينبغي على طالب العلم ان يحصلها وايضا عرجنا على المسائل المرجوحة في متن الغاية والتقريب الليلة ان شاء الله تعالى نتكلم عن اهم المفاتيح الأصولية - 00:00:53

التي ينبغي على الطالب الفقه ان يلم بها وهذه القواعد مهمة او هذه المفاتيح مهمة وينبغي لطالب العلم المتفقه ان يحصلها وان يتعلمها. حتى يسهل عليه الدخول الى هذا العلم بثقة - 00:01:22

وبطمانينة يوم عشرة الاحبة ينبغي على الطالب اذا قرأ في هذا المتن اهو في المتون الفقهية ان يعتنی اعتمادا كبيرا بباب الادلة الشرعية والادلة الشرعية كما تقدم تنقسم الى قسمين - 00:01:53

ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها الادلة المتفق عليها فيه القرآن والسنة والاجماع والقياس وسنعود اليها لاحقا والادلة المختلف فيها هي الاستحسان المصلحة المرسلة وسد الذرائع والعرف والاستصحاب وقول الصحابي - 00:02:27

وبعضهم يزيد شرع من قبلنا هذه هي الادلة المختلف فيها ثم ينبغي عليه ان يتعرف على انواع الحكم التكليفي والحكم الوضعي الحكم التكليفي هو الواجب والمندوب والحرام والمكروه - 00:03:03

والماح اما الحكم الوضعي وهو السبب والشرط والمانع والصحة والفساد والرخصة والعجبية وايضا يتعرف على مسألة التحسين والتقبیح لانها ترد كثيرا في المتون او في الكتب الفقهية على انها قاعدة اصولية - 00:03:33

والطلبة لا يعرفون هذا القاعدة لا يتعرفون على ان المعلمون لا ينبهون عليها ينبغي عليه ان يتعرف على هذه القاعدة وكيف تولد يعني ان هذا الحكم - 00:04:07

الذى ورد في المتن او ورد في الكتاب او ورد في كلام العالم وصف هذا الفرع الفقهي بأنه حسن او انه قبيح باي شيء عرفه؟ او حكم عليه حكم عليه بأنه حسن - 00:04:35

او انه قبيح تحت اي مظلة لابد ان يبين ذلك اما قلنا ان هذا الفرع حسن او قبيح بناء على النص او بناء على الاستحسان او بناء على العرف او بناء على - 00:05:01

القواعد الأخرى ولا يصح ان نقول هذا الامر حسن او قبيح بسبب العقل يعني ان العقل حكم عليه بالحسن او القبح التفسير والتقبیح تكون عن طريق النص او عن طريق - 00:05:29

ما يؤول الى النص مثل الاستحسان ومثل الاستصحاب ومثل العرف والحقيقة هذه القاعدة قاعدة التحسين والتقبیح لا يتطرق لها المعلمون كثيرا فتبقى خفية على الطلبة مثلا يمر على على مسائل - 00:06:04

الجهات او على مسائل الحج او على مسائل الطهارة يقول الماتن او يقول صاحب الكتاب يقول ويحسن بالمكلف ان يفعل كذا وقبيح

ان يرتكب كذا ويحسن بالمرأة ان تكون على هذه الهيئة ويحسن بالمصلي - 00:06:40

او المعتك او الصائم ان يتناول كذا او ان يفعل كذا او ان يمسك عن كذا هذه قاعدة التحسين والتقبیح لابد ان تضبط وهذه كما قلنا في المجالس الاولى سبق معنا وانتم - 00:07:07

راجعتم هذا انه ينبغي على الطالب ان يقرأ متن اصوليا الورقات يقرأ متن مختصر روضة الناظر للبالي يقرأ مراقص سعود يقرأ اي كتاب من كتب الاصول حتى يحكم هذه القواعد ويفهمها - 00:07:32

انه اذا نظر في الفقه بدون معرفة لهذه القواعد فانه سيتعذر هذا فيما يتعلق بمسألة قاعدة التحسين والتقبیح بعد ذلك يا معاشر الاحبة اه عليه ان يتتبه الى ما يسمى - 00:08:11

اه قواعد او مفاتيح المحکوم فيه وانا شرحت لكم هذه في الدورة السابقة عندما كنا في المسجد تعرضنا لهذه المسألة والمسائل الالخرى التي لها صلة بالقواعد الاصولية مسألة - 00:08:37

المحکوم فيه المحکوم فيه هذه اه لها علاقة اه مسائل المعلوم والمجهول للمکلف يعني هذا الامر الذي طلب منا ان نفعله وهذا الخطاب الذي ورد لنا ان نمثل له. هل هو معلوم للمکلف - 00:09:08

او غير معلوم للمکلف هل هو من الممکن او او ليس من الممکن فعله لانه يتولد يتولد من هذه المسألة ما يسمى بمسألة او قاعدة المشقة الله سبحانه وتعالى يقول لاذركم به ومن بلغ - 00:09:44

وايضا قول الله تعالى لا يکلف الله نفسا هذا يتولد منه من هذا المفتاح مسائل المحکوم فيه يتولد عندنا ما يسمى انواع المشقة انه يأتي لنا فرع فقهی فيه مشقة ويأتيانا فرع فقهی - 00:10:15

ليس فيه مشقة الصلاة وقت الفجر هل فيها مشقة او ليس فيها مشقة الصلاة في الحر الشديد. الصيام في الحر الشديد من اراد ان يصوم وهو مسافر من اراد ان يصلی - 00:10:47

في ليلة باردة وهو جنب وليس عنده ماء او عنده ماء لكنه ماء بارد كل هذا له علاقة بقاعدة المشقة. فالمشقة تنقسم الى قسمين. مشقة معتادة يعني انها يسيرة الانسان وجبت عليه الزکاة - 00:11:11

زکاة الماء اخراج بعض المال هذا مشقة انه سيفقد شيئا من ما له لكن العلماء قالوا هذه مشقة معتادة الوضوء في الشتاء البارد هذه مشقة لكنها مشقة معتادة الحج فيه مشقة لكنه لكنها مشقة معتادة - 00:11:42

يعني ان النفس يأتيها بعض وبعض الجهد والنصلب لكن سرعان ما يزول هذا التعب ويصبح امر معتاد والنوع الثاني المشقة غير المعتادة وهذه تكون فيما يتعلق الامور القوية الشاقة التي - 00:12:12

آآ تجعل من المکلف ان يأخذ بالرخص مثل انسان سافر واراد ان يصوم او اراد ان يتم الصلاة هنا الحكم الصحيح عليه ان يأخذ الرخص ولا يأخذ بالعزائم - 00:12:47

لانه سيأتي عليه من المشاق والمتاعب ما يوقعه في المرظ او يوقعه في العنت ويوقعه في التعب والاعباء الشديد ولهذا ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب - 00:13:20

ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمهم وثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال هلك المتنطع وثبت عنه انه قال ان المنبت لا ارضا قطع - 00:13:46

ولا ظهرابقى وثبت عنه صلی الله عليه وسلم انه قال ليس من البر الصيام في السفر هذا يعيينا الى قاعدة المحکوم فيه المحکوم فيه ويتفرق عنها قاعدة المشقة وانواعها. فلا بد لطالب العلم او للمتفقه - 00:14:12

ان يتعرف على هذا المفتاح الذي يسهل على معرفة الفروع الفقهية ثم بعد ذلك ما يسمى انواع الحقوق وهذا يأتي في الكتب حق خالص لله تعالى وحق خالص للعبد وحق مختلط - 00:14:48

فالحق الخالص لله مثل الجهات مثل تحريم الزنا تحريم السرقة هذه تعود الى حقوق الله يعني انت عندما تفعل هذا الفعل مثل الجهات في سبيل الله او تمنع عن الزنا او تمنع عن السرقة - 00:15:15

فانت تؤدي حق الله الذي امرك بهذا ان الله شرع هذا لمصالح قد ندركها وقد لا ندركها ثم يأتينا النوع الثاني الحق الخالص للعبد هذا مثل الديون مثل البيوع مثل - [00:15:42](#)

هذه حقوق الاجارة الشفعة التملك الرهن هذه حقوق العباد ثم يأتينا النوع الثالث الحق المختلط يكون فيه جزء لله وجزء للعبد مثل القصاص مثل القصاص ومثل اقامة الحدود ونحو ذلك - [00:16:12](#)

ايضا قاعدة المحكوم آلا لها فرع آخر وهي ما يسمى المحكوم عليه يعني ان يكون هذا الحكم اه للمكلف من الامور التي يمكن فهمها وهذا يتفرع منه يا معاشر الاحبة - [00:16:52](#)

مسألة العذر بالجهل والعذر بغير الجهل هذى من المسائل الطويلة التي كثر فيها الجدل قدما وحديثا يعني هذا مات كافرا ينقسم الناس في الترحم علينا قسمين منهم من يترحم عليه ومنهم من لا يترحم عليه - [00:17:32](#)

ايضا هذا الانسان عاش في بيئه بعيدة ليس فيها مسلمون وليس فيها شعائر للدين واسلم لكنه يفعل الشركيات او بعض الامور التي نهى الله تعالى عنها ونهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:05](#)

مثل الاستغاثة بغير الله التوسل بغير الله ونحو ذلك فهنا تبرز مسألة او قاعدة العذر بالجهل والعذر بغير الجهل والعلماء قالوا ان الانسان اذا بلغه الدليل بلغته الحجة ثم عاند واعصر - [00:18:38](#)

فانه لا يكون معذورا يعني ان التكليف يكون لازما عليه ما نقول هنا انه معذور بلغه الدليل وكان عاقلا وفهم هذا الدليل واستطاع ان يعمل به فانه لا عذر له - [00:19:11](#)

نطبق عليه الاحكام الشرعية وما نأتي ونقول انه معذور بالجهل بلغ الدليل او النص قام تعليق الحجة وبلغتك المحجة هنا لا عذر للجهل. اما اذا كان ليس عنده احد يعلمه - [00:19:33](#)

وليس عنده احد يبين له وهذه البلد ليس فيها شعائر للتين او شعائر الاسلام هنا نقول لعله يعذر والله اعلم بحاله يعني لا يستطيع السؤال ولا يوجد علماء ولا يستطيع ان يصل الى اهل الذكر - [00:19:55](#)

وفعل هذه الاشياء التي فيها مخالفات هنا لعله يعذر وقد يأثم بحسب حاله لان المسائل تختلف والنوازل تختلف من حال الى حال ومن مكان الى مكان ثم تأتينا ايضا مسألة - [00:20:24](#)

مسألة الاهلية. هل هل هذا الانسان الذي امرناه ان يطبق هذا الفرع الفقهي هل يستطيع ان يقوم به لصغره نقول اخش في الصلاة وهو اقل من اقل من سبع سنوات - [00:20:52](#)

قد لا يستطيع وقد يستطيع هذه المرأة التي تجاوز عمرها ست عشرة سنة تستطيع ان تلتزم بالتكاليف ام لا تستطيع قد يأتيها ما يسمى بموانع الاهلية. يعني انها لا تستطيع ان تصلي دائمآ - [00:21:19](#)

يأتيها الحيض يأتيها المowanع فهنا تتوقف عن الصلاة او العبادة في هذه الحالة هذا فيما يتعلق مسألة اهلية الوجوب. اهلية الوجوب ان العلماء يقسمون الاهلية اذا اقسام اهلية ناقصة واهلية كاملة - [00:21:47](#)

اهلية ناقصة يعني صلاحية المرء او المكلف ان تثبت له الحقوق دون الواجبات الجنين مثلا عنده اهلية وجوب ناقصة يعني يثبت له النسب والارث والوصية والوقف وعندنا اهلية وجوب كاملة - [00:22:22](#)

هذا من الولادة حتى الموت من الولادة حتى الموت هذه آاه المسائل اه في عن درس اليوم اه تذكرون اننا لما عقدنا المجلس الاول يا معاشر الاحبة ولعل الاخوة كتبوا هذه الفوائد - [00:22:55](#)

قلنا ينبغي ان تمر على هذا المتن مرة ومرتين وثلاث هذا المتن في ستة عشر بابا وفيه مئة واحد عشر بابا في ينبغي عليك ان تمر على هذه الفروع الفقهية في المتر والمتن صغير او قصير - [00:23:22](#)

يعني مئة صفحة او مئة وخمسين صفحة تمر عليها وتستذكر هذه القواعد هذه المفاتيح وان شاء الله تعالى يقول لنا مجلس قادم نستكمل فيه هذه المفاتيح قبل ان نمر على المسائل بشكل مجمل ونتعرف على القواعد الاصولية في - [00:23:58](#)

في سائر الابواب وفي سائر الفصول ولعل ان شاء الله اه هذه المفاتيح اه تكون معينة ومسهلة للطالب ان يتعرف على الفروع الفقهية

في متن الغاية والتقريب وان شاء الله تعالى في المجلس القادم نستكمل - [00:24:28](#)

هذه المفاتيح وارجو ان تذاكروا ما درسناه في هذا المجلس وفي المجلسين السابقين نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد - [00:24:57](#)

وعلى الله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:20](#)